

تفسير البغوي

فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ

(فأقبلت امرأته في صرة) أي : صيحة ، قيل : لم يكن ذلك إقبالا من مكان إلى مكان ،

وإنما هو كقول القائل : أقبل يشتمني ، بمعنى أخذ في شتمي ، أي أخذت تولول كما قال

: " قالت يا ويلتا " ، (هود - 72) فصكت وجهها) قال ابن عباس : لطمت وجهها .

وقال الآخرون : جمعت أصابعها فضربت جبينها تعجبا ، كعادة النساء إذا أنكرن شيئا ،

وأصل الصك : ضرب الشيء بالشيء العريض . (وقالت عجوز عقيم) مجازه : أتلد عجوز

عقيم ؟ وكانت سارة لم تلد قبل ذلك .